غزو العراق من منظور لندون لاروش

28-10-2002

هناك أدلة مؤكدة أن الحرب التي سيخوضها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ضد العراق هي جزء من خطة إسرائلية حكومية منذ 1996 ويتم فرضها على الرئيس الأمريكي من خلال مجموعة من العملاء الإسرائيليين المندسين في الحكومة الأمريكية .. لقد فشلت هذه الشبكة في فرض برنامجها على الرئيس الأمريكي إلى غاية أحداث سبتمبر حيث وجدت المبرر الكافي لإقناع الرئيس بهذه السياسة وقد حاول هذا الجهاز مع 9/11 السيطرة على السياسة الخارجية الأمريكية" لندون لاروش، مرشح الانتخابات الأمريكية في 2004.

بدأ يسطع نجم لندون إتش . لاروش، جي آر LYNDON H. LAROUCHE, JR.، لقد تحول إلى ظاهرة مثيرة للانتباه في الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية. والسر الكامن وراء هذا البروز هو أن لاروش يتكلم لغة مختلفة عن السمفونية العامة الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية في كل المجالات سواء تلك التي تتعلق بالسياسة العامة أو السياسة الداخلية، أو السياسات الاقتصادية، أو سياسات أمريكا الخارجية. إنه ليس شخصية عادية، بل هو أول

بقلم مختاري عبدالناصر

"هناك أدلة مؤكدة أن الحرب التي سيخوضها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ضد العراق هي جزء من خطة إسرائلية حكومية منذ 1996 ويتم فرضها على الرئيس الأمريكي من خلال مجموعة من العملاء الإسرائيليين المندسين في الحكومة الأمريكية .. لقد فشلت هذه الشبكة في فرض برنامجها على الرئيس الأمريكي إلى غاية أحداث سبتمبر حيث وجدت المبرر الكافي لإقناع الرئيس بهذه السياسة وقد حاول هذا الجهاز مع 9/11 السيطرة على السياسة الخارجية الأمريكية" لندون لاروش، مرشح الانتخابات الأمريكية في 2004.

بدأ يسطع نجم لندون إتش . لاروش، جي آر .LYNDON H LAROUCHE, JR.، لقد تحول إلى ظاهرة مثيرة للانتباه في الأوساط السياسية والإعلامية الأمريكية. والسر الكامن وراء هذا البروز هو أن لاروش يتكلم لغة مختلفة عن السمفونية العامة الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية في كل المجالات سواء تلك التي تتعلق بالسياسة العامة أو السياسة الداخلية، أو السياسات الاقتصادية، أو سياسات أمريكا الخارجية. إنه ليس شخصية عادية، بل هو أول الشخصيات الأمريكية من الحزب الديمقراطي التي أعلنت ترشحها المسبق إلى الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة في 2004.

ولعل المجال الذي يعتبر فيه السيد لاروش قد خرج فيه عن المألوف فعلا، وأصبح ظاهرة شديدة الجاذبية في العديد من الأوساط الأمريكية، هو موقفه من غزو العراق وعلاقة ذلك بأحداث 11 سبتمبر 2001. إنه يقول كلام خطير جدا، ولا أحد يستطيع أن يتمالك نفسه عندما يصادفه هذا الرجل في أحد حواراته العديدة في وسائل الإعلام، وفي نشاطه الإذاعي المكثف على شبكة الإنترنت.دعنا نبدأ من النهاية..بمناسبة الذكرى الأولى لأحداث سبتمبر عزم لاروش على إلقاء خطابا للأمة الأمريكية.. وقد وزع ملايين المناشير من أجل تهيئة الأمريكيين للخطاب الصدمة الذي سيلقيه.. جاء في هذا المنشور الذي يحمل عنوان"لم تنتهي قضية بولارد":"هناك أدلة مؤكدة أن الحرب التي سيخوضها الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش ضد العراق هي جزء من خطة إسرائلية حكومية منذ 1996 ويتم فرضها على الرئيس الأمريكي من خلال مجموعة من العملاء الإسرائيليين المندسين في الحكومة الأمريكية .. لقد فشلت هذه الشبكة في فرض برنامجها على الرئيس الأمريكي

إلى غاية أحداث سبتمبر حيث وجدت المبرر الكافي لإقناع الرئيس بهذه السياسة وقد حاول هذا الجهاز مع 9/11 للسيطرة على السياسة الخارجية الأمريكية " وتعقيبا على ذلك يطالب بلجنة تحقيق من الكونجرس الأمريكي ليتم كشف وطرد شبكة العملاء اليهود المعششين في الإدارة الأمريكية. وبالنسبة للاروش على كل أمريكي أن يعرف الحقائق التالية حتى يكون على بينة من أمره فيما يخص مغامرة بوش وإدارته:

الاستراحة النظيفة: صياغة الشعوذة السياسية

في 8 جويلية 1996 قدم ريتشارد بيرل Richard Perle, ، الذي يشتغل الآن رئيس لجنة السياسة الدفاعية Defense Policy Board, ، وهو هيئة استشارية مرتبطة بنائب وزير الدفاع بول ولفويتز Paul Wolfowitz, تقريرا إلى حكومة بنيامين نتنياهو الإسرائيلية لوضع أسس سياسة خارجية جديدة تبدأ بالدعوة إلى نبذ اتفاقات أوسلو وخصوصا المفهوم المسمى :"الأرض مقابل السلام"، ثم الإلحاق الدائم للضفة الغربية وقطاع غزة، وأخيرا إلغاء نظام صدام حسين في بغداد. وكمرحلة أولى إسقاط أو زعزعة حكومات سوريا، لبنان، العربية السعودية وإيران. هذه الوثيقة تم تحضيرها لمعهد الدراسات السياسية والإستراتيجية المتقدمة

and Political Studies (IASPS), Institute for Advanced Strategic الموجود في كل من القدس وواشنطن دي سي (IASPS) وهو هيئة تفكير ممولة من قبل ريتشارد ميلون سكيف Richard Mellon-Scaife.. التقرير المسمى:"استراحة نظيفة: إستراتيجية جديدة لضمان المملكة" "A Clean Break: A New Strategy for Securing the Realm " شارك في تأليفه كل من بيرل و دوغلاس فيث Douglas Feith, ، والذي يعمل حاليا سكرتيار

مساعدا لسياسة الدفاع و ديفيد وورمسير David Wurmser, ، والذي يعمل حاليا مساعدا خاصا للمفاوض الرئيسي للحدّ من الأسلحة في وزارة الخارجية جون بولتون John Bolton; ؛ وميراف وورمسير Meyrav Wurmser, ، الآن مدير السياسة الشرق أوسطية في معهد هودسون Hudson Institute.

وبعد يومين من استلام مخطّط السياسة الخارجية من بيرل، ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو خطابا أمام جلسة مشتركة من الكونغرس الأمريكي، حيث ردد بشدة خلاصة تقرير IASPS .

في نفس اليوم، نشرت مجلة وول ستريت Wall Street Journal المؤثرة في عالم المال والأعمال مقتطفات من وثيقة IASPS وفي اليوم الموالي 11 جويلية 1996، صدقت افتتاحية المجلة على وثيقة بيرل.

وفي بداية فيفري 1998، تحركت الحكومة البريطانية والإسرائيلية بجهد مشترك للتأثير على الرئيس وليام كلنتون وإقناعه بشن حرب ضدّ العراق بدعوى أن العراق يملك أسلحة الدمار الشامل بينما مفتشو الأسلحة التابعون للأمم المتحدة كانوا، في ذلك الوقت، ما زالوا على الأرض داخل العراق.في 19 فيفري 1998 أصدر كل من ريتشارد بيرل وعضو الكونجرس السابق ستيفن سولارز "رسالة مفتوحة إلى الرئيس" ,” يطلبان فيها بضرورة عمل الولايات المتحدة من أجل تغيير النظام في بغداد.

شبكة بولارد النائمةويكفي إذا علمنا أسماء الأشخاص الذين وقعوا على الرسالة المفتوحة في الولايات الموجهة إلى الرئيس كلنتون والذين يشغلون مناصب حساسة جدا في إدارة الرئيس الحالي:إليوت أبرامز (مجلس الأمن القومي)، ريتشارد آرميتاج

(وزارة الخارجية)، جون بولتون (وزارة الخارجية)، دوغ فيث (وزارة الدّفاع)، فريد إكل (دفاع لوحة سياسة)، زالماي خليل زاد (بيت أبيض)، بيتر رودمان (وزارة الدّفاع)، دونالد رامسفيلد (وزير دفاع)، بول ولفويز (دفاع قسم)، ديفيد وورمسير (وزارة الخارجية)، ودوف زاخيم (وزارة الدّفاع).

رفض الرّئيس كلنتون مطلب فيفري 1998 للحرب، وهذا ما جعل كلا من نتنياهو وبلير يعانيان من نوبات غضب شديدة. في 6 أوت 1998، كتب أنجيلو كوديفيلا، المدير المشارك لـ IASPS في واشنطن، دي. سي سويّة مع ديفيد وورمسير في صحيفة الوول ستريت، يطالبان بتحرير الجاسوس إسرائيلي المدان جوناثان بولارد. واعتبر كوديفيلا الجاسوس كان محقا عندما سرب معلومات سرّية أمريكية إلى إسرائيل، بسبب التهديد الذي يمثله، صدام حسين حسب زعمه. أياما فيما بعد طلب أعضاء من حكومة نتنياهو من نائب الرئيس آل غور، بإطلاق سراح بولارد.

وبعد أن رفض طلب نتنياهو وبلير مرة ثانية لدخول حرب ضد العراق في نوفمبر 1998، اضطر الرّئيس كلنتون تحت ضغط الإقالة بسبب حادثة لوينسكي التي يقودها الجهاز الذي يموله ميلون سكيف الموافقة على عملية ثعلب الصحراء في ديسمبر 1998، عندما كان عائدا على متن AIR FORCE ONE من زيارة إلى إسرائيل. لكن الأيام الـ 70 من القصف المتواصل لم تقضي على نظام صدام حسين وبقيت القضية خاملة للثلاث سنوات القادمة حتى 11 سبتمبر 2001.

خلال لحظات 9/11 والهجوم على واشنطن ونيويورك، نفس الشبكات الأمريكية المرتبطة ببولارد والتي صمّمت سياسة نتنياهو الخارجية كانت تدق طبول الحرب وطلبت من الرّئيس

بوش كي يدخل الحرب ضدّ العراق، على الرغم من حقيقة أنه إلى يومنا هذا، ليس هناك أي دليل معقول يربط العراق بهجمات سبتمبر 2001.

حكومة شارون في إسرائيل أعلنت فورا بأنّ الهجوم كان قد طلب من قبل صدام حسين، ودعت إلى الانتقام الهائل ضدّ بغداد. في 22 سبتمبر 2001، عمل نائب وزير الدفاع بول ولفويز بشكل محموم من أجل إقناع الرئيس بوش بالحرب على العراق أثناء الاجتماع مع بوش ومعظم العاملين معه. ونظّم بيرل مؤخرا في 10 جويلية 2002 جلسة سياسة الدفاع والتي طلبت التطهير المفصل لكل رؤساء هيئات أركان المعارضون لحرب العراق، وطلبت باحتلال عسكري أمريكي والسيطرة على حقول النفط السعودي وقطيعة تامة مع الرياض وهذا بالضبط كما هو الحال مع اقتراحاته في إستراحة نظيفة التي أعدها في 1996.هذا هو الجزء الأصغر من القصة التي تحوي الدلائل على تورط شبكة بولارد بالضغط على الرئيس بوش والكونغرس الأمريكي للدخول في حرب ضد العراق. مما سيطلق العنان لصراع الحضارات كما "تنبأ" به هتنتونغ قبل عشر سنوات.

لاروش يعتقد أن الرئيس بوش يتعرض لضغط من داخل مجلس الأمن القومي ليتبنى سياسة الليكود الخارجية الإسرائيلية. فمنذ أن سلم بيرل و فيث وورمسيرس، والآخرون أصحاب الاستراحة النظيفة تقريرهم إلى نتنياهو وهناك حشد مهوس من أجل دفع البيت الأبيض لتبني سياسة نتنياهو وتطبيقها. لقد فشلت كل الجهود السابقة إلى غاية 11 سبتمبر 2001 حيث تولد سياق جديد لإحياء ودفع مشروع نتنياهو/الليكود تحت غطاء " الحرب على الإرهاب".

وأخيرا يتساءل هؤلاء الذين يحاولون تعليم الرئيس الأمريكي مداخل ومخارج السياسة الأمنية الوطنية والخارجية أليس الظرف مناسبا الآن كي يكونوا إلى جانب الجاسوس بولارد وراء القضبان؟ أليس الوقت مناسبا للرئيس بوش أن يعطي هؤلاء المهرجين "مفاجئة " تجعلهم يتراجعون عن كيدهم المحموم لجر المنطقة إلى حرب لا تبقي ولا تذر..